

النهاية في غريب الأثر

{ ثمل } (ه س) في حديث أم مَعْبِد [فحلب فيه ثَجًّا حتى علاه الثُّمَال] هُوَ بالصُّم : الرِّغْوَة واحدته ثُمَالَة .

- وفي شعر أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :
وأبْيَضَ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بوجْهه ... ثِمَالُ اليَتَامَى عِصْمَةٌ لِلرَّامِلِ .
الثُّمَال - بالكسر - المَلَجُ والغِيَاث . وقيل : هو المُطْعِم في الشَّدَّة .
(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه [فإزَّها ثِمَال حَاضِرَتِهِمْ] أي غياثُهم وعِصْمَتُهُمْ .

- وفي حديث حمزة رضي الله عنه وشَارَفِيّ عليّ رضي الله عنه [فإذا حمزةٌ ثَمِلٌ مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاه] الثَّمِلُ الذي أخذ منه الشَّرَابُ والسُّكْرُ .
(س) ومنه حديث تزويج خديجة [أزَّها انطَلَقَتْ إلى أبيها وهو ثَمِلٌ] وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه [أنه طَلَى بغيراً من إبل الصَّدقة بِقَطِرَانٍ فقال له رجل لو أمرتُ عبداً كَفَاكَهُ فصرَبَ بالثَّمَلَة في صدره وقال : عبْدُ أَعْبِد مِنِّي] الثَّمَلَة بفتح الثاء والميم : صُوفَة أو خِرْقَة يُهْدَأُ بِهَا البَعِير وَيُدْهَنُ بِهَا السِّقَاء .

(س) وفي حديثه الآخر [أنه جاءته امرأة جَلِيلَة فحَسَّرت عن ذرّاءِ يَهِهَا وقالت : هذا من احتِراش الضُّبَابِ فقال : لو أخذت الضُّبَّ فورَّ يَدَيْهِ ثم دعوت بِمَكْتَفَة فثَمَلْتِهِ كان أشْبَعَ] أي أصْلَحْتِهِ .

- وفي حديث عبد الملك [قال للحجَّاج : أما بعدُ فقد ولَّيْتُكَ العِرَاقَيْنِ صَدْمَةَ فسِرَّ إليها مُنْطَوِيَّ الثَّمِيلَة] أصْل الثَّمِيلَة : ما يَبْقَى في بطن الدَّابَّة من العَلْف والماء وما يَدَّخِرُه الإنسان من طَعَام أو غيره وكلُّ بقية ثَمِيلَة .
المعنى : سِرَّ إليها مُخْفًّا